



“الوضع في منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط معتدل، أي أنه أسوأ مما كان عليه في الأمس، لكنه بالتأكيد أفضل مما سيكون عليه غداً”， بهذه العبارة ابتدأ الزميل الأقدم في معهد هاريسون “مايك دوران” محاضرته حول السياسة الأمريكية في شرق المتوسط، في “مركز بيفجين سادات للدراسات الاستراتيجية” التابع لجامعة بار إيلان في تل أبيب.

يسعى مركز بيفجين سادات للدراسات الاستراتيجية إلى “تقديم أجندة صهيونية محافظة واقعية بحثاً عن السلام والأمن الإسرائيلي” حسب موقعه الإلكتروني. وقد قدم “دوران”， المدير الرئيسي السابق لبرنامج شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي في الولايات المتحدة تشخيصاً للنظرية الإسرائيلية تجاه الصراع في سوريا، في محاضرته التي طرح فيها قراءته للتحول في السياسة الأمريكية تجاه شرقي المتوسط والشرق الأوسط بشكل عام منذ تولي أوباما الرئاسة.

تتلخص الصورة التي رسمها دوران للوضع الحالي في كاريكاتير نشرته صحيفة هارتس الإسرائيلية يظهر فيه جون كيري بابتسامة عريضة يحمل في يده ورقة تقول “وقف الأعمال العدائية في سوريا” وفي يده الأخرى يشير بإشاره السلام، وخلفه الروس وقوات الأسد يصفون المدنيين في سوريا وال سعوديون والأتراك يدعمون المعارضة. حرب فوضى والأmericans يقولون “وقف الأفعال العدائية”.

“أكبر الأحداث التي شهدتها المنطقة في الفترة الأخيرة وأهمّها هي التحالف الروسي الإيراني في سوريا، فهو يغير توازن القوى في الشرق الأوسط كلّ”. ليست المعركة الدائرة في سوريا في جوهرها حرّباً من أجل سوريا ولا هي كذلك حربٌ بين السنة والشيعة وفق دوران، فما يجري هو معركة للهيمنة على المنطقة وصراع بين منظومة التحالف الإيراني ضد مناوئي إيران غير الموحدين. لو عدنا بالزمن إلى الوراء ربما كان يمكن القول إن الصراع الدائر بين منظومة التحالف الإيراني ومنظومة التحالف الأمريكي، لكن الإدارة الأمريكية لا تبدو الآن مقتنعة بأنها تقود تحالفاً للدفاع ضد التحالف الإيراني. يشرح دوران ذلك في مقاربة تاريخية، لكنه يضع في البداية الخطوط العريضة لفرضيته انطلاقاً من إسرائيل.

كيف وصلت الأمور إلى هنا؟ سؤال يجيب عليه دوران من خلال تشخيص التحول في السياسة الأمريكية.

[اضغط هنا لمطالعة وتحميل الدراسة](#)

إدراك

المصادر: